

ملخص البحث

دراسة تحليلية عزفية لفوجة البيانو عند " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach (فوجة رقم ١٦ المجلد الأول) نموذجاً للاستفادة منها لدارسي آلة البيانو بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

أ.م.د / عبد الله عيسى خلف (*)

تعتبر فوجات "يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٦٥ - ١٧٥٠م)" الثماني والأربعين المعروفة باسم (الكلافير المعدل) تتويجاً لبوليفونية عصر الباروك الألماني ، ونقطة تحول في الموسيقى لإثبات صلاحية نظام تسوية أوتار آلات لوحات المفاتيح بالتسوية المعدلة ، للتوسع في الأسلوب الهوموفوني والانتقال والتحويل من مقام إلى آخر ، وكذلك التطور في استخدام الأصابع وترقيمها وإستعمال الوضع المقوس لتكون كل الأصابع ميسرة للعزف ، ويمكن القول بأن الفوجة ليست قالب محدد المعالم ولكنها أسلوب وطريقة خاصة في تقديم النسيج الموسيقي البوليفوني ، ولكل فوجة لحن واضح المعالم يكون محور النسيج الموسيقي كله ويعرف باسم الموضوع (Subject) ، ويسود القطعة كلها ولكن يستطرد في النمو والتوسع محققاً بذلك أقصى ما بلغته الموسيقى من تماسك في البناء الموسيقي .

وبالرغم من إنتشار الفوجة المعزوفة والتي كادت تغطي في أهميتها على الفوجات الكورالية ، إلا أن التفكير الغنائي القديم ترك أثره في الفوجة وفي مسمياتها ومصطلحاتها ، فيقال مثلاً (فوجة الأربعة أصوات) ذلك بالرغم أنها مكتوبة لتعزف على الهاريسيكورد أو الأرغن وليس الغناء ، مما يتطلب مهارة عزفية في أداء الفوجة للأصوات المختلفة بكلتا اليدين ، مع وضوح كل صوت من خلال الترقييمات التي قام بوضعها " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach " لتسهيل أداء الإنتقالات اللحنية ، لذا رأى الباحث ضرورة تناول (الفوجة رقم ١٦ المجلد الأول) من كتاب (الكلافير المعدل) لـ " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach " بالدراسة التحليلية العزفية المتخصصة ، للتعرف على أسلوب تقديم النسيج البوليفوني والشكل البنائي لها والتوصل إلى الإرشادات اللازمة ، للاستفادة منها في تحسين مستوى أداء دارسي آلة البيانو بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت لصيغة الفوجة (عينة البحث) .

يشتمل البحث على جزأين :

- الإطار النظري .
- الإطار التطبيقي .
- نتائج البحث وقائمة المراجع ثم ملخص البحث .

(*) أستاذ مساعد دكتور لآلة البيانو بكلية التربية الأساسية ، دولة الكويت .